

وقولوا للناس حسنا | القاعدة القرآنية (1) | | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

من اولى هذه القواعد القرآنية النفس والحياة قول الله تبارك وتعالى وقولوا للناس حسنا وفي قراءة سبعية وقولوا للناس حسنة قال اهل العلم والحسن هنا او الحسن هنا ينبغي ان - [00:00:00](#)

او يشمل امرين الحسن العبارة والحسن في الاداء وفي المضمون والمحتوى فاحيانا قد تطلق كلمة جيدة انت لكن طريقة ادائها ليست بجيدة انت مطالب بان تقول الحسن والحسن ومن اللافت للنظر - [00:00:20](#)

ان هذه الاية الكريمة او القاعدة القرآنية المحكمة جاءت في سورة مكية وتعرفون ما معنى ان تنزل هذه الاية في سورة مكية انها تعني انها نزلت والمسلمون يعالجون اناسا من الكفار والمشركين الذين يخالفونهم في الدين - [00:00:41](#)

ومع ذلك امروا بان يقولوا القول الحسن بل امرنا ايها الاخوة ان القول الحسن حتى في مقام الجدل قال الله عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم - [00:01:01](#)

حتى في مقام الجدل في مقام الحوار في مقام بيان ما عندنا من الحق وما عندهم من الباطل هذا المقام الذي يتوقع ان تطيش فيه العبارات او تزل فيه الكلمات نحن مأمورون بان نقول القول الحسن - [00:01:18](#)

هذه سورة مكية وفي سورة البقرة وهي سورة مدنية بالاجماع جاء الخطاب بهذه الاية لكن لبني اسرائيل مما يدلنا على ان هذه القاعدة احكاما اتصل اتصل مظلومونها ومحتواها عبر الامم والشرائع - [00:01:36](#)

قال الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن فان وجدت قولنا حسنا وقولنا احسن فانت مأمور بان تختار القول الاحسن السؤال ايها الاخوة هل نحن طبق هذه القاعدة في واقعنا - [00:01:58](#)

لو فتننا ايها الاخوة فسنجد هناك خللا على مستويات متفاوتة فمن الناس من يفتقد منه احق الناس بهذه القاعدة وهم والداه يفتقدان منه هذه الكلمات الحسنة بعض الناس يلغي او لا حضور لهذه القاعدة في حياته الزوجية - [00:02:19](#)

من يرى انه ما دام انه زوج فبماكانه يقول ما يشاء لا انت مأمور ان تقول القول الحسن حتى مع زوجتك ومع اولادك بل اقول حتى مع الخدم والعمال ماذا يقول خادم رسولك عليه الصلاة والسلام؟ انس كما في الصحيح - [00:02:39](#)

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين كما قال لي يوما بشيء صنعت له لما صنعت له ولا شيء لم اصنعه؟ لم لم تصنعه مع انه خادم صغير في السن - [00:02:54](#)

الا ان هذا يؤكد لك ما ذكرته امنا عائشة كان خلقه القرآن فلنفتش عن هذه القاعدة في حياتنا ايها الاخوة والميزان الحقيقي الذي تظهر فيه التطبيقات العملية لهذه القاعدة في الحقيقة هي عند الغضب ليست الاحلام - [00:03:10](#)

في حال الرضا انما الاحلام في حال الغضب ليس الفخر ان تتكلم بمثل هذا المعنى وتتبع به وانت في حال مسترخي متى يظهر الامتحان الحقيقي حينما تبلى بموقف يستفزك ويثير اعصابك. انظر مثلا العبارات او الاشارات او الكلمات احيانا عندما يحصل مثلا احد يعطلك - [00:03:29](#)

الاشارة ماذا تصنع طيب انسان وانت ماسك يعني دوراه من اجل مثلا على سبيل المثال تأخذ دورك في صراف عند مخبز يجي واحد صحيح انه مخطي وقل ادبه في هذه المسألة - [00:03:52](#)

وتقدم عليك ماذا تصنع هنا حقيقة يظهر الابتلاء في مثل هذه القواعد. وفي مثل هذه الايات القرآنية الكريمة هنا تجد بعض الناس يقول يا اخي وخر ارجع ما توب ها - [00:04:10](#)

هنا يظهر الاختبار بإمكانك ان تنبهه على الخطأ لكن بأسلوب حسن وان تنبهه على الغلط لكن بأسلوب طيب - 00:04:23